Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤدى فيها الفعل وظيفة فعل أو أفعال أخر فى العربية. ومن هنا فإن عنصر المعنى يؤدى بالضرورة سواء فى الأفعال أو الأسماء إلى تعدد وظيفته النحوية واحتمالها أكثر من وزن، أما الأحرف فهى وحدها التى يقع تبادلها لمواقع بعضها الآخر، فى إطار الوظائف الدلالية وحسب، إذ ليست لها وظائف نحوية يمكن أن تؤديها فى التراكيب العربية وهذا ما أسماه العرب بتعاور حروف الجر بعضها للبعض الآخر.

وأدرك أولمان بنفسه العلاقة بين هذه المعانى المتعددة وبين معانى النحو فهو يرى أنه بالإمكان استغلال كل من تعدد المعنى Polysemy والمشترك اللفظى homonymy أى فى استطاعته أن يتلاعب بالمعانى المختلفة للكلمة، كذلك التلاعب بالكلمات المختلفة المتحدة الصيغة، بالإضافة إلى استغلال الغموض الذى يلازم ترتيب الكلمات وطرائق نظمها النحوى. وتعتمد كثير من الفكر والملح التى تجرى على ألسنة الناس فى الحياة اليومية على هذه الميزة، التى تناولتها كذلك بحوث ذات مستويات عالية من الدقة. وقام الأستاذ و. إمبسون W. Empson بتصنيفها وتحليلها فى كتابه القيم المسمى «سبعة أنماط من الغموض» Seven Types of Ambiguity [1].

وأولمان يعرض للمسألة على أنها ظاهرة فنية بحتة بالرغم من عقده علاقة وثيقة بين تعدد معنى المكون الواحد وبين ما يترتب عليها من وظائف نحوية خصوصاً أنه استند إلى تناول الأستاذ و. إمبسون W. Empson الذى عدّ هو الآخر من بين ألوان الغموض التى عرضها فى كتابه الغموض الناشىء بسبب وظائف نحوية. لكنّ ذلك الغموض يقع فى كثير من الاستخدامات الفنية وغير الفنية فى التراكيب العربية، وتابع الدكتور بشر فى تعليقه على الترجمة أولمان من حيث التركيز على أنها ظاهرة فنية فهو يرى أن التورية تعد نمطاً راقياً من أنماط التلاعب بالكلمات على الوجهين اللذين أشار إليهما

---

(١) انظر المرجع السابق، ص ١٣٧، ١٣٨.